

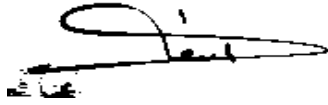
المحاضرة السابعة /

الأقتباس في البحث العلمي

مدرسة المادة

أ.د. إنتصار كاظم عبد الكريم

2023



تعريف الاقتباس في البحث العلمي

يعد مصطلح الاقتباس في البحث العلمي في الوقت الحالي من المفاهيم الفاصلة والحاسمة لدى الباحثين

أذ ان الاقتباس من الأساليب التي يعتمد عليها الباحث في البحث العلمي لتوضيح مدى إتصال الباحث وموضوع رسالته العلمية مع الدراسات والمصادر الأخرى ، لذلك فإن الاقتباس بالنسبة للباحث ليس جمع مصادر فقط أو تضخيم حجم الرسالة و الأطروحة ، وإنما المقصود استخلاص معلومة وتقويمها وأستنتاج ما يمكن استنتاجه منها ، وبالتالي الوصول إلى فكرة جديدة من خلالها .

لذلك يوصف الباحث العلمي بأنه ليس جامع معلومات أو جامع علم وإنما هو باحث أصيل لا يأخذ الأفكار على علتها ، وإنما يقوم بغربلتها وأختيار ما هو صالح ومفيد لبحثه .

تعريف الاقتباس

جاء في المعجم الوسيط عن تعريف الاقتباس " اُقْتَبَسَ " ، أَخَذَهَا حَرْفِيًا أَوْ تَحْوِيرَهَا أَوْ نَقْلَهَا نَقْلًا غَيْرَ حَرْفِيٍّ ؛ وَنَقُولُ أَيضًا فُلَانٌ اقْتَبَسَ قِبْسًا أَيْ أَخَذَ جِزَاءً .

كما إن المعنى العام للاقتباس عبارة عن عملية أخذ معلومات بكلماتها أو معناها أو الأخذ ونقل القول عن الآخرين بغض النظر عن طريقة إستخدامه ودمجها في سياق البحث العلمي الحالي بهدف إيصال معلومة معينة .

ويعرف الاقتباس في الابحاث العلمية على إنه الأستشهاد بما أنتجه الآخرون من أفكار علمية وفكرية .

كما يعرف الاقتباس من الناحية الأصلاحية على إنه " نقل نصوص من مؤلفين ويكون ذلك بصورة مباشرة ، أو غير مباشرة ، أو بصورة جزئية ، أو بإعادة صياغة والهدف منها إيصال فكرة معينة ، أو توجيه نقد ، أو عمل مقارنة .

أهمية الاقتباس في البحث العلمي

- حاجة الباحث لتدعيم آراءه والنتائج التي توصل لها .
- في بعض الحالات يقوم الباحث بأقتباس نص ويكون الهدف منها هو النقد وهنا يجب إتباع الأسلوب العلمي والبحثي بعيداً عن الغطرسة العلمية .
- رغبة بعض الباحثين لتوضيح المعاني بأسلوب أفضل ، ويقصد بها أفضلية في طريقة العرض للنص المقتبس وليست أفضلية في الفكر .
- الأستعانة ببعض المصطلحات والتركيبات اللغوية التي يرغب بعض الباحثين في الأستعانة بها .
- يستعين الباحث بالنظريات أو ببعض النظريات العلمية كبراهين مهمة تدعم توجهات الباحث العلمية .

أنواع الاقتباس

يوجد أنواع متعددة للأقتباس في البحث العلمي ، وفي ما يلي توضيح لأهم اثنين منهم :

أولاً / الأقتباس المباشر (الأقتباس الحرفي)

يتضمن هذا النوع من أنواع الاقتباس نقل نص بشكل صريح وبنفس الكيفية والهيئة للمؤلف أو المرجع الأصلي ، ويستخدم في ذلك علامات التنصيص لتحديد النص المقتبس ، ويرمز لهم هكذا "....." ، وبعد الانتهاء من وضع علامتي التنصيص ؛ يفتح قوسين لكتابة ما يشير إلى أن الفقرة مقتبسة من مصدر ما ، ويعتمد هذا على الأسلوب في كيفية كتابة المصدر .

وفي بعض الحالات يتم حذف بعض الكلمات عند الاقتباس :

فيقوم الباحث بوضع ثلاث نقاط إشارة للحذف ، ويضع بينها مسافات متساوية ، بشرط أن لا يؤثر الحذف من المعنى الكلي للجملة المنقولة .

/// مثال

"يهدف المنهج الوصفي إلى ... دراسة كل ما يتعلّق بموضوع البحث من خلال وصف الظواهر السابقة في التخصص ذاته" (1) .

ثانياً / الاقتباس غير المباشر

وهو يعني الاستعانة بفكرة خاصة بالآخرين ، ولا يشترط في ذلك وضع علامات تنصيص ، أي يتم نقل أفكار الآخرين بتصرف مع توثيق المعلومة لصاحبها ؛ ونعني بكلمة (بتصرف) هو ان الباحث يغير أو يعدل في كتابة النص أثناء اقتباسه على أن تحمل المعنى نفسه .

إن هذا النوع من الاقتباس يعتبر الأفضل لأن شخصية الباحث تكون موجودة ، فمن خلال اقتباسه قد ينقد فكرة أو يؤيدها أو يربط بين عدة أفكار أو يفهم المعلومة ثم يقوم بتلخيصها بأسلوبه . ويمكن أن يتم الاقتباس الغير مباشر بالطريقة التالية :

➤ إعادة الصياغة

يقوم الباحث بقراءة النص قراءة فاحصة ، ثم يقوم بإعادة كتابتها بأسلوبه الخاص وذلك بعد فهمه وأستيعابه ، وفي هذا النوع من الاقتباس يتم إبراز قدرات الباحث في فهم النصوص وحسن أستخدامه ، وفي الوقت ذاته يستطيع التعليق على الأماكن المحتاجة إلى ذلك .

➤ التلخيص

وهو يعني تلخيص بتمعن بأعتماد الباحث في بحثه على ما كتبه من سبقه ، ومن ثم يحاول أن يضيف إليه جديداً بأسلوب وكلمات الباحث شريطة عدم الإخلال بالأفكار الأساسية ، وهدف هذا النوع إستخلاص صفحات متعددة بعدد قليل من السطور .

➤ الأختصار

بعد قراءة النص يتم نقلة بأسلوب المؤلف الأساسي لكن مع أختصار الكلمات الممكن أختصارها بدون الأخلال بالمعنى .

❌ الاقتباس المسموح به وغير المسموح

➤ الاقتباس المسموح به للباحث :

★ يجب أن تكون الاقتباسات معبرة عن المعنى الأصلي ، سواء تم نقله بشكل نصي مباشر أو غير مباشر .

- ★ أن يكون مختصراً على قدر الإمكان ، حيث إن الاقتباسات المطولة قد تشوبها الأخطاء ، وخاصةً في حالة إعادة صياغتها ، وقد يؤدي ذلك إلى تغيير المعنى .
- ★ التأكد من نسبة النص إلى قائله بالرجوع إلى مصدره الأصلي .
- ★ إقتباس الضروريات فقط ، وذات العلاقة في مجال التخصص .
- ★ قد يتضمن النص المنقول بعض الأخطاء ، يقوم الباحث بوضع الصحيح ما بين قوسين كبيرين كما يلي [] بعد الجملة المدونة خطأ .
- ★ يسمح بأضافة فقرات من قبل الباحث وسط الأقتباس ويتم تضمينها بقوسين كبيرين { ... } .
- ★ يجوز للباحث حذف جزء من النص المقتبس لعدم أهميته بالنسبة لفكرتك ويوضع مكان الجزء المحذوف عدد من النقاط بين قوسين هكذا [.....] أو (...)
- ★ للتوضيح على أن الباحث قام بحذف كلاماً من الأقتباس على أن لا يغير الحذف من جوهر قصد المؤلف وأن يظل كلامه مفهوماً .
- ★ إذا كان النص المقتبس من مصدر ما ، وقام مؤلف صانع المصدر العلمي بأقتباسه من كتاب آخر ، وجب على الباحث عند التوثيق أن يوضح مصدرين الأقتباس وليس المرجع الذي أقتبس منه فقط .

👉 الأقتباس الغير المسموح به للباحث :

- تحوير المعلومة المنقولة في خدمة موضوع الباحث .
- تحريف وتشويه أفكار المؤلف الأصلية .
- عدم إثبات حق المؤلف .
- عدم التأكيد على دقة المعلومات وصحتها .
- عدم أخلاء المسؤولية تجاه المعلومات التي أقتبست .
- السرقة العلمية في رسالته البحثية .
- عدم دعم آراء وحجج الباحث أو إثبات وجهة نظره .

وفي كلا النوعين من الأقتباس يؤكد على :

- يجب أن يحافظ الباحث على شخصيته بين الأقتباسات بالتمهيد للنص المنقول والتعليق عليه والمقارنة بين النصوص .
- يجب التأكد من الأنسجام بين ما أقتبس وما قبله وما بعده بحيث لا يبدو أي تنافر في السياق .